# كلمة جلالة الملك الترحيبية بالرئيس المصري أثناء مأدبة غذاء أقامها جلالته تكريما لضيفه بنادي الكولف بمراكش

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**حضرات السادة**

لست في حاجة لأن أعرفكم بضيفنا الكريم السيد الرئيس حسني مبارك، فرئيس الدولة المصرية معروف كما يجب أن يعرف، وكل شيء سأقوله عنه كرئيس اما سيكون تقصيرا وإما حشوا، ولكن أريد أن أخاطبكم وأكلمكم عن الشخص، عن هذا الرجل الذي نعزه ونقدره.

فقد تعرفت عليه لأول مرة سنة 1975 جاء آنذاك مبعوثا من قبل سلفه فخامة الرئيس أنور السادات رحمه الله، وطالت مدة المأمورية، وأصبح صديقي وأخي وشقيقي بسبب تلك المأمورية، ونظرا لطولها وصعوبتها أصبح يتردد مرارا على بلده الثاني المغرب، وتعرفت على الرجل ووجدته رجلا مستقيما وشهما ولا تغريه المظاهر ولا تطير بمخه السلطة، ورجلا وفيا وواقعيا، وخلاصة القول من الرجال الذين يتمنى كل مسلم مؤمن ان يحسبهم من بين أصدقائه وأشقائه.

فطوبى لمصر ولشعب مصر ان حباهم الله سبحانه وتعالى بقائد مثله، وطوبى لنا نحن هنا في المغرب كون الله سبحانه وتعالى أعطانا في شرق العالم العربي صديقا ورفيقا مثله، أطال الله عمره وزاد في توفيقه، وجعله دائما عند حسن ظن شعبه واسرته العربية والاسلامية، وليتقبل مني هذه القبلة الأخوية.

فردَّ الرئيس المصري على كلمة جلالة الملك بالكلمة التالية :

**أخي وصديقي العزيز صاحب الجلالة**

**أيها السادة**

لقد تأثرت كثيرا بكلمة أخي صاحب الجلالة وهو كما ذكر جلالته صديق عزيز علي وعلى شعب مصر.

التقيت به فعلا في مهمة في يناير عام 1975 وتقابلت وجلالته، وكان هذا هو اول لقاء لي معه، لقد تأثرت، وكل يوم كنت أزداد تأثرا، وفي نهاية الرحلة خرجت بانطباع قوي عظيم عن أخي صاحب الجلالة وعن شعب المغرب العظيم، وكانت تلك اول مرة أزور فيها هذا الشعب الشقيق وبلدي الثاني وأتعرف عن قرب على جلالة الملك الحسن الثاني الذي كثيرا ما سمعت عنه ما يثلج الصدر، وعن شعب المغرب الوفي العظيم — الذي التقيت ببعض اخوان منه في أماكن كثيرة — ما يسر.

ومهما تكلمت فلن اكون ببلاغة صاحب الجلالة، ومهما اوتيت من قدرة فلن استطيع ان أوفي صاحب الجلالة حقه من الحب والتقدير والأخوة الصادقة والمعزة التي لا تدانيها معزة.



فشكرا لك أخي صاحب الجلالة، حبي وتقديري لك وللشعب المغربي العظيم، وأتمنى لنا في الأمة العربية والافريقية وبزعامتك أيها الأخ والصديق العزيز ان يوفقنا الله دائما الى ما فيه خير هذه الأمة.

وشكرا صاحب الجلالة الأخ والصديق وأرجو ان تتقبل تحياتي وقبلاتي.

**الأربعاء 14 جمادى الثانية 1408 — 3 يبراير 1988**